في التوحيد وهم يسلخونه حتى عمل خمسمائة بيت وكان ينظر الى الذى
يسلخه ويتبسم وافتوا بتكفير الامام الغزالى رحمه الله تعالى وحرقوا
كتابه الاحياء ثم نصره الله تعالى عليهم وكتبوه بماء الذهب ورموا الشيخ
ابا مدين المغربى بالزندقة واخرجوه من بجاية الى تلمسان فمات بها وكذلك
اخرجوا الشيخ ابا الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى من بلاد المغرب بجماعته
ثم كاتبوا نائب اسكندرية بانه سيقدم عليكم مغربى زنديق وقد اخرجناه
من بلادنا فالحذر من الاجتماع عليه فجاء الشيخ اسكندرية فوجد اهلها
كلهم يسبونه ثم وشوا به الى السلطان ولم يزل به الاذى حتى حج بالناس
فى سنين كان الحج فيها قد قطع من كثرة قطاع الطريق فاعتقده الناس
ورموا الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى بالكفر وعقدوا
له مجلسا فى كلمة قالها فى عقيدته وحذفوا السلطان عليه ثم حصل له
اللطف ورموا الشيخ تاج الدين السبكى رحمه الله تعالى بالكفر وشهدوا
عليه انه يقول باباحة الخمر واللواط وانه يلبس فى الليل الفيار والزنار
وانوابه مغلولا مقيدا من الشام الى مصر وخرج الشيخ جمال الدين الاسنوى
فتلقاه من الطريق وحكم بحقن دمه وانكروا على الشيخ عبد الحق بن سبعين
رحمه الله تعالى واخرجوه من بلاد المغرب وارسلوا مكتوبا امامه
يحذروا اهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وهو انا واما الشيخ

محى الدين

محى الدين ابن العربى والشيخ عمر ابن الفارض رحمهما الله تعالى فلم يزل
المنكرون ينكرون عليهما الى وقتنا هذا وانما ذكرنا لك محن هؤلاء
الائمة الكرام تانيسا لك ليتجب اليك سلوك طريق القوم وتقبل على
مطالعة كتبهم فتنتفع بها ولتحظك همتهم وتفوح عليك نفحاتهم
ويعود عليك مددهم ومن ذاق عرف ولا تلتفت الى منكر عليهم فانه
مطرود مبعد ممقوت ولو انه يفعل بعض العبادات فانه لا يجد
لها حلاوة ولذة البتة كما حكى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله
تعالى فى العهود المحمدية قال اخبرنى سيدى على الخواص ان شخصا من
العلماء استأذنه فى الحج سنة من السنين فقال له لا تسافر تمقت فقال
كيف امقت بالحج ثم خالفه وسافر الى مكة فحضر وقت الخطبة فنهض قائما
وقال يا اهل مكة جمعتكم باطلة فان شرطها ان يسمعها اربعون من
اهل الجمعة وما هنا الا مسافرون وكانت الناس متفرقين فى ظل الكعبة
من شدة الحر فوقع لذلك ضجة عظيمة واعاد والخطبة وكان من جملة
من كان حاضرا القطب والاوتاد والابدال ومن شاء الله تعالى فرجع
ممقوتا قال الشيخ فاول ما رايته حين دخل مصر وجدته ممقوتا كالجلد
الذى لا روح فيه ثم قال لى تقول لى ان حجت تمقت ولو لا حضورى
هناك فى هذه السنة بطلت جمعة اهل مكة فى الموسم قال الشيخ فعرفت

Copyright © King Saud University